ISSN: 2959-2585 2959-2577	Journal of Arabic University of Karachi	Vol: 2 Issue :1 January-June 2024

URL: Journal of Arabic, University of Karachi (arabicuok.com)

عنوان المقال

EVIDENCES OF BRIEFING BY DELETION AND ITS RHETORICAL SECRETS IN TAFSIR AL MUNIR SURAH - AL-BAQARAH WA AALE IMRAN AS A MODEL (RHETORICAL AND ANALYTICAL STUDY)

شواهد الإيجاز بالحذف وأسراره البلاغية في التفسير المنير–سورة البقرة وآل عمران أنموذجا

(دراسة بلاغية تحليلية)

إعداد

⁎ DR. FAZAL UR REHMAN

⁎ *Theology teacher government high school, Saro shah banda.*

⁎⁎ RAZNAN BIBI,

⁎⁎ *PhD research scholar Islamic studies, Qurtuba university of science and information technology Peshawar.*

⁎⁎⁎ SHAHID ANWAR

⁎⁎⁎ *M.Phil. scholar (Arabic) Punjab university.*

EVIDENCES OF BRIEFING BY DELETION AND ITS RHETORICAL SECRETS IN TAFSIR AL MUNIR SURAH - AL-BAQARAH WA AALE IMRAN AS A MODEL (RHETORICAL AND ANALYTICAL STUDY)

شواهد الإيجاز بالحذف وأسراره البلاغية في التفسير المنير–سورة البقرة وآل عمران أنموذجا

Dr. Fazal Ur Rehman

Raznan Bibi,

Shahid Anwar

ABSTRACT:

The research aims to investigate the verses of briefing by deletion and its rhetorical secrets and describe the content of educational values that can be utilized and applied in daily life in Surah - Al-Baqarah wa Aale Imran through Rhetorical and analytical study. This study concludes that Faith and Aqidah education is a basic education in the holy Quran which is delivered through several stories of the Messengers of Allah. The study has also emphasized the rhetorical nature of the briefing by deletion not only in relation to its magnificent expressiveness but also to the ellipsis process which may benefit the listener and speaker to realize their goal of communication. Thus, considering the ellipsis process, the Quranic studies have achieved their extreme goal, i-e calling people to assist them to be ready for the Day of Judgment before Allah.

KEYWORDS:

Hadzf Ijaz, Safwt al Tafasir, Secrets, Rhetoric, Surah Al-Baqarah, Quranic Studies.

موضوع البحث هو " شواهد الإيجاز بالحذف وأسراره البلاغية في التفسير المنير–سورة البقرة وآل عنران أنموذجا (دراسةبلاغية تحليلية)" لهذا الموضوع خصائص التي يمتاز بها في ساحة العلوم البلاغية للقرآن الكريم. والغرض من البحث هو الكشف والبيان عن الآيات التي تشتمل على الإيجاز بالحذف وأسراره، وبيان القيم التربوية التي يمكننا أن نستفيد منها في الحياة اليومية. أما منهج البحث المستخدم في الدراسة هو " البلاغي والتحليلي". واستنتاج هذا البحث التربية الإيمانية والعملية، وللإيجازبالحذف في القرآن الكريم لها أغراض متنوعة منها :الإختصار، الإعظام، التفهيم، التخفيف.

تعريف الإيجاز لغة: "الإيجاز مصدر من أوجز بمعنى قل في بلاغة، وأوجزه أحتره، وكلام وجز: خفيف ومنه أمر وجز، وواجز، ووجيز، وموجز".[1] "أوجزالكلام وقل وأوجزكلامه، قلله"[2]

الإيجاز في الإصطلاح: " يقول السكاكي في كتابه : "هو أداة المقصود من الكلام بأقل من عبارات الأوساط، أي هو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة مع الإبانة والإفصاح، وهوقسمان: إيجاز القصر، وأيجاز الحذف".[3]

يقول أحمد الهاشمي في كتابه: " هو وضع المعاني الكثيرة في الفاظ أقل منها وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والغفصاح".[4]

إيجاز القصر: "هو ما تزيد فيه المعاني على الألفاظ الدالة عليها بلا حذف نحو: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ "[5]

إيجاز الحذف: الحذف إما مفردا أو حذف جملة أو حذف جمل:

1- حذف المفرد أوسع مجالا من حذف الجملة و لها صور عديدة منها:

أ- حذف المسند إليه .

ب- حذف المسند.

جـ- حذف المفعول.

د- حذف المضاف

هـ- حذف المضاف إليه

و حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه

ز- حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها

ح- حذف القسم

ط- حذف جواب القسم

حذف الجملة وهذا يكون إما:

- بحذف مسبب ذكر سببه او عكسه

جـ- بحذف الأسئلة المقدرة ويلقب بالاستئناف.

الآيات التي يوجد فيها الإيجاز بالحذف من سورة البقرة و آل عمران منها ما يلي تفاصيله:

منه قوله تعالى:وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ [6] أي اذكر يا محمد لقومك حين قلنا للملائكة {اسجدوا لأَدَمَ} أي سجود تحية وتعظيم لا سجود عبادة فسجدوا جميعا له غير إبليس و امتنع مما أمر به وتكبر عنه فصا من الكافرين حيث استقبح أمر الله بالسجود لآدم وقلنا لآدم وزوجته كلا من ثمار الجنة أكلا رغدا واسعا من أي مكان في الجنة أردتما الأكل فيه ولا تأكلا من هذه الشجرة قال ابن عباس: هي الكرمة {فَتَكُونَا مِنَ الظالمين} أي فتصيروا من الذين ظلموا أنفسهم بمعصية الله.

شاهد الإيجاز بالحذف: في الآية إيجاز بالحذف أي فسجدوا له، وكذلك {أبى} مفعوله محذوف أي أبى السجود.[7]

ومن قوله تعالى: خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ٥٨ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ [8] أي واذكروا أيضا نعمتي عليكم حين قلنا لكم بعد خروجكم من ميدان التيه، "قولوا يا ربنا حطّ عنا ذنوبنا واغفر لنا خطايانا نمح ذنوبكم ونكفّر عنكم سيئاتكم،ونزيد من أحسن إحسانا، بالثواب العظيم، والأجر الكبير فغيَّر الظالمون أمر الله فقالوا حيث دخلوا يزحفون على أستاههم على سبيل التهكم والاستهزاء: «حبة في شعيرة» فأنزلنا عليهم طاعونا وبلاء بسبب خروجهم عن طاعة الله".[9]

شاهد الإيجاز بالحذف: في الآية إيجاز بالحذف في قوله {كُلُواْ} أي قلنا لهم لكوا وفي قوله "وَمَا ظَلَمُونَا" تقديره فظلموا أنفسهم بأن كفروا وما ظلمونا بذلك "دل على هذا الحذف قوله {ولكن كانوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} والجمع بين صيغتي الماضي والمضارع {ظَلَمُونَا} و {يَظْلِمُونَ} للدلالة على تماديهم في الظلم واستمرارهم على الكفر."[10]

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [11]

أي اذكروا يا بني إسرائيل حين أخذنا منكم العهد المؤكد على العمل بما في التوراة {وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطور} أي نتفناه حتى أصبح كالظلة فوقكم وقلنا لكم اعملوا بما في التوراة بجد وعزيمة واحفظوه، ولا تغفلوا عنه لتتقوا الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة، أو رجاء منكم أن تكونوا من فريق المتقين ثم أعرضتم عن الميثاق بعد أخذه فلوْلَا قبول التوبة لكنتم من الهالكين.

شاهد الإيجاز بالحذف:في قوله تعالى:{خُذُواْ مَآ ءاتيناكم بِقُوَّةٍ} إيجاز بالحذف أي قلنا لهم خذوا.

ومنه قوله تعالى: ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ٧

تفسير الاية الكريمة: اهدنا الصراط المستقيم عرفنا ووفقنا ودلنا على الطريق الموصل إلى الحق، وأرشدنا إليه، وأرنا طريق هدايتك الموصلة إلى أنسك وقربك. والصراط المستقيم: الطريق المعتدل: طريق الإسلام الذي بعثت به أنبياءك ورسلك، وختمت برسالاتهم رسالة خاتم النبيين، وهو جملة ما يوصل إلى السعادة في الدنيا والآخرة، من عقائد وأحكام وآداب وتشريع ديني، كالعلم الصحيح بالله والنبوة وأحوال الاجتماع صراط الذين أنعمت عليهم أي طريق من أنعمت عليهم، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين السابقين، وحسن أولئك رفيقا. غير المغضوب عليهم ولا الضالين أي لا تجعلنا مع أولئك الحائدين عن طريق الاستقامة، المبعدين عن رحمة الله، المعاقبين أشد العقاب، لأنهم

عرفوا الحق وتركوه، وضلوا الطريق. ويرى الجمهور أن المغضوب عليهم هم اليهود، والضالين هم النصارى. والحق: أن المغضوب عليهم: هم الذين بلغهم الدين الحق الذي شرعه الله لعباده، فرفضوه ونبذوه. والضالون: هم الذين لم يعرفوا الحق، أو لم يعرفوه على الوجه الصحيح، وهم الذين لم تبلغهم رسالة أو بلغتهم بنحو ناقص.[12]

شاهد الإيجاز بالحذف:

واهْدِنَا الصِّراطَ أي ثبتنا عليه، فالمراد به دوام الطلب واستمراره. وغَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ فيه حذف، تقديره: غير صراط المغضوب عليهم.

فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ٣٦[13]

واذكر يا محمد لقومك أن الله تعالى أمر آدم وزوجه بسكنى الجنة والتمتع بما فيها حيث شاءا، والأكل منها أكلا هنيئا لا عناء فيه، أو واسعا لا حد له، ونهاهما عن الأكل من شجرة معينة، فالأكل منها ظلم لأنفسهما، ولكن الشيطان عدوهما أزلهما عنها، فأخرجهما من ذلك النعيم، بعد أن أغواهما بالأكل من الشجرة. أو أبعدهما وحولهما من الجنة، قائلا: ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين، وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين [14] فتغلبت عليهما وساوس الشيطان، وخرجا من الجنة إلى الأرض، وشقاء الدنيا، وقد نشأت العداوة بين البشر والشيطان، فإبليس عدو لآدم وزوجه حواء ولذريتهما، والبشر أعداء له، فاحذروا إغواءه: إن الشيطان لكم عدو، فاتخذوه عدوا، إنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير[15] فألهم الله آدم كلمات، فعمل بها هو وزوجته وتابا توبة خالصة، والكلمات هي قوله تعالى: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا، لنكونن من الخاسرين [الأعراف 7/ 23] وتقبل الله التوبة، لأنه كثير القبول للتوبة، واسع الرحمة بالعباد، وأصبح الناس في الأرض صنفين: صنف المؤمنين بالله العاملين بطاعته، فهؤلاء آمنون في جنان الله في الآخرة، وصنف الكافرين المكذبين بما أنزل الله في كتبه، والجاحدين لرسالات الأنبياء، فهؤلاء مخلدون في نار جهنم.[16]

شاهد الإيجاز بالحذف:

بعضكم لبعض عدو: جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الضمير في اهبطوا على تقدير حذف الواو، أي قلنا: اهبطوا وبعضكم لبعض عدو. ويجوز أن تكون جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فإما.. أصلها «إن» الشرطية زيدت عليها «ما» للتأكيد، وتسمى المسلطة، لأنها سلطت نون التوكيد على الفعل بعدها. فمن تبع هداي من: شرطية مبنية لأنها تضمنت معنى الشرط، في محل رفع مبتدأ، وتبع خبره، وهو في موضع جزم «بمن» الشرطية.وهداي مفعول به. وكرر قوله: قلنا اهبطوا للتأكيد، ولما نيط به من زيادة قوله:فإما يأتينكم مني هدى. والأمر بالهبوط من الجنة إلى الأرض موجه لآدم وحواء، والمراد هما وذريتهما، لأنهما لما كانا أصل الإنس جعلا كأنهما الإنس كلهم.[17]

ومنه قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰن

معنى الآية: يا أيها الذين آمنوا فرض عليكم القصاص بسبب القتلى، فتقتصوا من القاتل بمثل ما فعل في القتيل، ولا يبغين بعضكم على بعض، فيقتل الحر بالحر، والعبد بالعبد، والأنثى بالأنثى، مثلا بمثل، ودعوا الظلم الذي كان بينكم، فلا تقتلوا بالحر أكثر من واحد، ولا بالعبد حرا، ولا بالأنثى رجلا.

وبينت السنة أن الذكر يقتل بالأنثى، والحر بالعبد إذا لم يكن سيده.

فالعدل مطلوب في القصاص، والمساواة شرط فيه، فلا يقتل الكثير بالقليل، ولا السيد بالمسود، وإنما ينحصر بالقاتل، لا يتجاوزه إلى أحد أفراد قبيلته، أو أقاربه، أو عشيرته.

فمن عفي له عن جنايته من جهة أخيه ولي الدم، حتى ولو كان واحدا من أولياء الدم أو القتيل: وهم عصبته الذين يعتزون بوجوده، ويألمون لفقده، بأن كان العفو من القصاص إلى الدية، فيجب على العافي وغيره أن يحسن في الطلب من غير إرهاق ولا تعنيف، وعلى المؤدي الأداء من غير مطل ولا تسويف. كما يجوز العفو عن الدية أيضا، لقوله تعالى: ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا [النساء 4/ 92] .

ذلك الحكم الذي شرعناه من العفو عن القاتل إلى الدية أو بدون دية[18]

شاهد الإيجاز بالحذف:

فمن عفي له الضمير يعود إلى فمن وكذا ضمير من أخيه يعود على فمن، وفيه حذف: تقديره: من حق أخيه، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. والأخ: يراد به ولي المقتول. شيء يراد به دم القتيل. وشيء: مرفوع نائب فاعل لفعل عفي. ولكم في القصاص أي لكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة[19]

ومنه قوله تعالى: ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ [20]

شاهد الإيجاز بالحذف: الحج أشهر معلومات فيه حذف، تقديره:

وقت أعمال الحج أشهر معلومات، أو الحج في أشهر معلومات، وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، فلا تصح نية الحج في مذهب الشافعي إلا في هذا الوقت، وتنتهي أعماله في أيام التشريق الثلاث. والأشهر المعلومات هي ما ذكر في رأي الجمهور غير المالكية.

وقوله معلومات: إقرار لما كان عليه العرب في الجاهلية من اعتبار.[21]

ومنه قوله تعالى: وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١[22]

يا أولاد النبي الصالح يعقوب، كونوا مثل أبيكم في اتباع الحق، وتفكروا بالنعم التي أنعم الله بها على آبائكم من الإنجاء من فرعون، وتظليل الغمام، واشكروا الله على نعمه بامتثال أوامره وإطاعته، وأوفوا بما عاهدتكم عليه من الإيمان بالله ورسله دون تفريق، وبخاصة محمد خاتم النبيين، أوف بعهدي لكم في الدنيا والآخرة، بالتمكين لكم في الأرض المقدسة- في زمنهم- ورفع شأنكم، وتوسيع معيشتكم، ونصركم على أعدائكم، وتوفير السعادة لكم في الآخرة.

وآمنوا- ضمن مشتملات العهد- بالقرآن إيمانا صادقا، وأنه من عند الله، وأنه نزل مؤيدا ومصدقا وموافقا للتوراة وكتب الأنبياء السابقة، في الدعوة إلى توحيد الله، وترك الفواحش، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي التوراة وصف للنبي صلى الله عليه وسلم، فلا تكونوا يا أهل الكتاب أول الناس في الكفر به، فأنتم أحق الناس بالإيمان به، لوجود دليل صدقه في التوراة. ولا تبيعوا آيات الله الدالة على صدق محمد في نبوته ودعوته بثمن دنيوي حقير، من رياسة أو زعامة أو مال أو موروثات وعادات قديمة، فإنه ثمن قليل بخس، وتجارة خاسرة غير رابحة. ولا تخافوا أحدا سوى الله فهو بيده الخير كله. ولا تخلطوا الحق الموجود في التوراة بالباطل الذي تخترعونه وتكتبونه، ولا تكتموا وصف النبي وبشارته.[23]

وآمنوا بما أنزلت مصدقا «ما» بمعنى الذي، والعائد هو الضمير المحذوف تخفيفا في فعل أنزلت. مصدقا حال من الهاء المحذوفة، وتقديره: أنزلته. أول كافر به أول:

خبر تكونوا، كافر: صفة موصوف محذوف، تقديره: أول فريق كافر، ولهذا جاء بلفظ الواحد، والخطاب لجماعة.تكتموا إما منصوب بتقدير «أن» أو مجزوم بالعطف على تلبسوا وعلامة النصب والجزم في الوجهين حذف النون. وأنتم تعلمون جملة اسمية في موضع نصب على الحال من الضمير في تكتموا.[24]

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ [25]

أي قال اليهود كانوا على ملتنا يهودا تهتدوا وقال النصارى كونوا نصارى تهتدوا فكل من الفريقين يدعو إلى دينه المعوج،فقال تعالى لنبيه صلى الله علية وسلم قل لهم يا محمد بل نتّبع ملة الحنيفية السمحة وهي ملة إبراهيم حال كونه مائلا عن الأديان كلها إلى الدين القيم وما كان إبراهيم من المشركين بل كان مؤمنا موحّدا وفيه تعريض بأهل الكتاب وإيذان بأنَّ ما هم عليه إنما هو شرك وضلال

شاهد الإيجاز بالحذف:"وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نصارى" فيه إيجاز بالحذف "أي قال اليهود كونوا يهودا وقال النصارى كونوا نصارى، وليس المعنى أن الفريقين قالوا ذلك لأن كل فريق يعدُّ دين الآخر باطلاً"[26]

ومنه قوله تعالى: نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ [27]

هذا ثالث الأسئلة التي جاءت معطوفة بالواو، لاتصالها بما قبلها وما بعدها، وقد سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن حكم الحيض، لأن اليهود كانوا يقولون: إن كل من مس الحائض في أيام طمثها، يكون نجسا، وكانوا يتشددون في معاملة الحائض، فيعتزلونها في الأكل والشرب والنوم، كما بينا، وكانت النصارى تتهاون في أمور الحيض، فلا تفرق بين الحيض وغيره، وكانت العرب في الجاهلية كاليهود والمجوس لا يساكنون الحائض، ولا يؤاكلونها، فصارت هذه الأحوال مدعاة للتساؤل عن حكم مخالطة النساء زمن الحيض، فأجابهم تعالى:

إن الحيض ضرر وأذى، يضر الرجل والمرأة على السواء، فامتنعوا من جماع النساء في مدة الحيض، ولا حرج في غيرالجماع من التقبيل والمفاخذة مثلا، في رأي الحنابلة[28]

نساؤكم حرث على حذف مضاف أي موضع حرث، أو على سبيل التشبيه، فالمرأة كالأرض، والنطفة كالبذر، والولد كالنبات الخارج.[29]

فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاق فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ [30]

أي إن آمن أهل الكتاب بنفس ما آمنم به فقد اهتدوا إلى الحق كما اهتديتم وإن أعرضوا عن الإيمان بما دعوتهم إليه فاعلم أنهم إنما يريدون عداوتك وليسوا من طلب الحق في شيء سيكفيك يا محمد شرهم وأذاهم ويعصمك منهم

شاهد الإيجاز بالحذف: "فَسَيَكْفِيكَهُمُ" فيه إيجاز ظاهر أن يكفيك الله شرهم، وتصدير الفعل بالسين دون سوف مشعر بأن ظهوره عليهم واقع في زمن قريب"[31]

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩ [32]

شاهد الإيجاز بالحذف: قوله: عند ربهم يرزقون فيه حذف مضاف: تقديره: عند كرامة ربهم.

وهؤلاء الشهداء مسرورون بما رأوه من نعيم مقيم وفضل كبير، وتفضيل على غيرهم، بسبب الشهادة، وهم مسرورون أيضا بإخوانهم المجاهدين الذين لم يقتلوا بعد في سبيل الله، وإنما هم على الطريق سائرون يقتفون أثر من تقدمهم من قوافل الشهداء، حينما رأوا ما أعد لهم من الجزاء الحسن، وهو الحياة الأبدية والنعيم الدائم الذي لا يكدره خوف من مكروه ولا حزن على ما فات.[33]

نتائج البحث:

1-أن الحذف فن جميل من فنون الإعجاز البلاغي، وهي من أبدع فنون الأدب.

2- اختيار اسلوب الحذف في الكلام أكثر تأثيرا وأشد إيقاعا.

3-أن الحذف اسلوب من أساليب القرآن درسها البلغاء والفصحاء في كتبهم، وغيرهم من النحاة مبينين أحكامها، وشروطها موضحين مراتبها.

4-الحذف لم يكن عيثا في الكلام أو قصورا في تعابيرها، بل يكون له أسباب وأغراض بلاغية مثل التخفيف والتوسع.

5-الحذف في القرآن الكريم يدل على أنه من أساليب البلاغة القرآنية الرفيعة.

المراجع:

[1] أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)–علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع، ص:183

Ahmad bene Mustafa almaraie,Uloom al Balagha, al-Bayan, al –Maani,al-Badie, edition 1st:page:183

[2] – الفيروزآبادى مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) –القاموس المحيط،– مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م،ص:679

al Fairoz aabadi Muhammad bene yaqoob,(alqamos al Muhit,) Muasasat al Resala ,bairut, Edition 1st,1406,page:679

[3]السكاكي يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)–مفتاح العلوم– دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م،ص:277

al Sakaki Yousaf bene Muhammad ali,(Miftah al Uloom)dar al kutub al ilmia bairut,2000,page:277

[4] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي –جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع–،المكتبة العصرية، بيروت،ص:203

Al-hashami Ahmad bene Ibrahim bene Mustafa (Jawahir al Balagha fi al Maani wa al badie wa al Bayaan,)al maktabat ul as aria bairut :page:203

[5] سورة الانفال:199

Surah al Aaraf:199

[6] البقرة:34

Al- Baqara:34

[7] الصابوني محمد علي –صفوة التفاسير – دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م،1:144

al saboni Muhammad ali, (Safwat al Tafasir,) dar al saboni,edition 1st :1:44

[8] Al-Baqara:58

[9] د وهبة بن مصطفى الزحيلي–التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج –دار الفكر المعاصر – دمشق الطبعة : الثانية ، ١٤١٨ هـ،1:164

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishqK1:164

[10] محمد على الصابوني،1:152

Muhammad ali al saboni , Safwat al TafasirK 1:152

[11] البقرة :63

Al-Baqara:63

[12] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– 1:194

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq

[13] البقرة:36

Albaqara:36

[14] الأعراف:20–21

Al aaraf:20-21

[15] فاطر:35

[16] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– 1:139

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq K1:139

[17] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– 1:137

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq K1:137

[18] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– 2:126

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq K2:126

[19] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– ،2:124

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq 2:124

[20] البقرة:197

Albaqara:197

[21] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– ،2:204

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq 2:204

[22] البقرة:41

Albaqara:41

[23] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– ،1:50

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq 1:150

[24] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– ،1:48

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq 1:148

[25] البقرة:135

Al-Baqara: 135

[26] الصابوني محمد على ،صفوة التفاسير،1:89

al saboni Muhammad ali, (Safwat al Tafasir)1:89

[27] البقرة:223

Albaqara:223

[28] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– 2:297

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq 2:297

[29] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– 2:297

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq 2:297

[30] Al-Baqara: 137

[31] al saboni , Muhammad ali Safwat al Tafasir:1:89

[32] ال عمران،129

Aale Imran:129

[33] الزحيلي د وهبة بن مصطفى –التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج– ،4:165

alzuhaili wahba bene Mustafa (Al tafsir al munir fi al aqeeda wa al sharia wa al manhaj,) dar al fikr al maasir damishq، 4:165